فعالية اليوم العالمي لإنهاء الإفلات من العقاب في الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين

تحت شعار «التهديدات تتطور... والإفلات من العقاب مستمر»

الجمعة 06 نوفمبر 2026

فندق غولدن توليب المشتل

المنظمون والشركاء: مكتب اليونسكو الإقليمي للمنطقة المغاربية، ومكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بتونس، والنقابة الوطنية للصحفيين التونسيين، بالتعاون مع الشركاء التونسيين والدوليين.

1. السياق والخلفية:

يشهد قطاع الإعلام في تونس تحولات متسارعة في سياق متغير، تبرز معه تحديات متزايدة تتعلق بضمان التمتع الفعلي بالحق في حرية الرأي والتعبير والوصول إلى المعلومات، وحماية الصحفيين والصحفيات من مختلف أشكال التهديد والضغط أثناء أداء عملهم ولاسيما في الفضاء الرقمي، وفي حين لاتزال الاعتداءات الجسدية والملاحقات والتهديدات المباشرة تطرح تحديات جدية على سلامة الصحفيات والصحفيين، أصبحت التحديات الرقمية تتيح أشكالا متجددة من العنف والترهيب والتشهير، بما يهدد استقلالية العمل الصحفي ويقوّض الحق في حرية التعبير والحصول على المعلومات.

وتكتسب هذه التحديات أبعاداً إضافية بالنسبة إلى الصحفيات، اللواتي يتعرضن، إلى جانب الاستهداف المرتبط بعملهن المهني، لأشكال من العنف القائم على النوع الاجتماعي، من بينها حملات التشويه والتحرش الإلكتروني والتهديدات ذات الطابع الجنسي ونشر المعطيات الشخصية دون موافقة، فضلاً عن محاولات المساس بسمعتهن وحياتهن الخاصة ودفعهن إلى الانسحاب من النقاش العام أو ممارسة الرقابة الذاتية.

وتبرز هذه الممارسات الحاجة إلى مقاربة شاملة لسلامة الصحفيين والصحفيات، لا تقتصر على الوقاية من الاعتداءات، بل تشمل كذلك وفاء الدولة بالتزاماتها في توفير بيئة آمنة ومواتية لممارسة العمل الصحفي، وحماية الصحفيين والصحفيات من جميع أشكال العنف والتهديد، وضمان المساءلة عن مرتكبي الانتهاكات، وتوفير سبل انتصاف فعالة للضحايا، والتصدي للإفلات من العقاب

وفي هذا السياق، تندرج الفعالية ضمن إحياء اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين والصحفيات لسنة 2026، تحت شعار «التهديدات تتطور... والإفلات من العقاب مستمر» (Threats Evolve. Impunity Endures)، من خلال الربط بين التحولات التي تشهدها التهديدات الموجهة إلى الصحفيين، وخاصة في الفضاء الرقمي، واستمرار الصعوبات التي تعترض كشف الحقيقة ومحاسبة المسؤولين عن الاعتداءات.

وتنسجم هذه المقاربة مع الجهود الدولية التي تقودها اليونسكو لتعزيز سلامة الصحفيات والصحفيين ومكافحة الإفلات من العقاب، ومع خطة عمل الأمم المتحدة بشأن سلامة الصحفيين ومسألة الإفلات من العقاب، فضلا عن المرجعيات الدولية المتعلقة بمناهضة العنف ضد النساء وحماية حرية التعبير. كما تستند إلى المعطيات التي تجمعها النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين، وإلى الأدبيات المرجعية لليونسكو، ولا سيما دراسة : The Chilling

Global trends in online violence against women journalists، التي تتناول اتجاهات العنف الرقمي ضد الصحفيات وآثاره على العمل الصحفي والمشاركة في الحياة العامة.

وعليه، تمثل هذه الفعالية فرصة أيضا لتشخيص واقع سلامة الصحفيات في تونس، وتحديد طبيعة التهديدات المتجددة التي تواجههن، وتقييم الاستجابات المهنية والمؤسساتية والقانونية المتاحة، مع التركيز على الانتقال من رصد الانتهاكات والتنديد بها إلى بناء آليات عملية للوقاية والحماية والمساءلة، بما يحد من الإفلات من العقاب ويعزز قدرة الصحفيات على ممارسة مهنتهن بحرية وأمان.

2. أهداف الفعالية

الهدف العام:

تعزيز سلامة الصحفيين والصحفيات في تونس ومكافحة الإفلات من العقاب على الجرائم والاعتداءات المرتكبة ضدهم، مع إيلاء اهتمام خاص للعنف القائم على النوع الاجتماعي في الفضاء الرقمي، من خلال تشخيص التهديدات المتجددة، وتقييم فعالية آليات وتدابير الحماية والمسائلة، واقتراح توصيات عملية تستند إلى المعايير الدولية لحقوق الإنسان، ولاسيما تلك المتعلقة بحرية التعبير والوصول إلى المعلومات وحماية العاملين والعاملات في المجال الإعلامي.

الأهداف الخاصة:

تشخيص واقع التهديدات والانتهاكات: تقديم قراءة مستندة إلى بيانات النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين، مع إبراز تطور الاعتداءات الجسدية والرقمية التي تستهدف الصحفيات والصحفيين وأثرها على سلامتهم وممارستهم المهنية.

ربط تطور التهديدات باستمرار الإفلات من العقاب: تحليل الصعوبات التي تعترض التبليغ عن الاعتداءات الرقمية والتحقيق فيها ومحاسبة المسؤولين عنها، وتحديد الثغرات القانونية والمؤسساتية التي تعيق حماية الصحفيات وإنصاف الضحايا.

تعزيز الوقاية والاستجابة داخل المؤسسات الإعلامية: تحديد الممارسات الفضلى التي يمكن لغرف التحرير والمؤسسات الإعلامية اعتمادها للوقاية من العنف والتحرش، والتعامل مع التهديدات الرقمية، وتوفير الدعم المهني والنفسي والقانوني للصحفيات المتضررات.

تعزيز المعرفة بالمعايير الدولية: التعريف بالمرجعيات الدولية ذات الصلة بسلامة الصحفيين والصحفيات، ومناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي، وواجبات الدول والمؤسسات في الوقاية من الاعتداءات والتحقيق فيها وضمان المساءلة.

صياغة توصيات وآليات عمل ملموسة: بلورة مقترحات عملية لتعزيز آليات الحماية القائمة في تونس، وتطوير بروتوكولات داخل المؤسسات الإعلامية، وتحسين التنسيق بين النقابة والهياكل المهنية والمؤسسات المعنية والمجتمع المدني.

3. الفئات المستهدفة والمشاركون/ات

تستهدف الفعالية مشاركات ومشاركين حضوريا من الفاعلين الرئيسيين في مجال الإعلام وحقوق الإنسان وسلامة الصحفيين، بما يضمن تنوع الخبرات وإثراء النقاش وبناء توصيات قابلة للتطبيق.

وتشمل الفئات المستهدفة:

- الصحفيات والصحفيين ومهنيات ومهنيو الإعلام في الصحافة المكتوبة والمرئية والمسموعة والإلكترونية، وخاصة الصحفيات الاستقصائيات واللواتي سبق أن تعرضن لتهديدات أو اعتداءات رقمية.

- ممثلات وممثلي النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين
- رؤساء ورئيسات التحرير والمسؤولون عن إدارة غرف الأخبار والسلامة المهنية داخل المؤسسات الإعلامية.
- ممثلات وممثلو مجلس الصحافة والهياكل المهنية المعنية بأخلاقيات المهنة والتنظيم الذاتي.
- الباحثون والخبراء في علوم الإعلام والاتصال بمعهد الصحافة وعلوم الإخبار، إلى جانب المختصين في العنف الرقمي والأمن الرقمي.
- ممثلات وممثلو منظمات المجتمع المدني العاملة في مجالات حقوق الإنسان وحقوق النساء وحرية التعبير.
- الخبراء والفاعلون المعنيون بالعدالة وحقوق الإنسان، بما يسهم في مناقشة سبل تعزيز التبليغ والتحقيق والمساءلة عن الاعتداءات المرتكبة ضد الصحفيات.

4. البرنامج:

09:00 – 09:30 | استقبال المشاركين والافتتاح الرسمي

كلمات افتتاحية:

مسير/ة: بشرى السلامي، صحفية، عضوة المكتب التنفيذي للنقابة الوطنية للصحفيين التونسيين

المتدخلون/ت:

- زياد الدبار: نقيب الصحفيين التونسيين
- رويدا الحاج: ممثلة مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في تونس
- ناجي البغوري: منسق برامج الإعلام والاتصال بمكتب اليونسكو – تونس

09.30 -10.30: الجلسة **الأولى: من العنف الرقمي إلى الإفلات من العقاب ـــ مسؤولية المؤسسات وآليات الاستجابة**

المحور: كيف يمكن الانتقال من رصد الاعتداءات إلى حماية الصحفيات والصحفيين ومحاسبة المسؤولين عنها؟

تتناول الجلسة تطور أدوات العنف الرقمي وأساليب توظيفها لترهيب الصحفيات والصحفيين وإسكاتهم، مع التركيز على خصوصية العنف القائم على النوع الاجتماعي، والصعوبات التي تواجه الضحايا في حفظ الأدلة الرقمية والتبليغ عن الاعتداءات ومتابعتها.

كما تناقش مسؤولية المؤسسات الإعلامية في الوقاية من هذه الممارسات والاستجابة لها، من خلال اعتماد إجراءات واضحة للتبليغ والتوثيق، وتوفير الدعم القانوني والنفسي، وحماية المعطيات الشخصية، ومنع الصحفيين إعادة إنتاج التمييز والتحرش داخل بيئة العمل.

وتبحث الجلسة كذلك في دور الهياكل المهنية والمؤسسات المعنية في تعزيز المساءلة، وتحديد الثغرات التي تسمح باستمرار الإفلات من العقاب، مع مراعاة ضمانات حرية التعبير وعدم توظيف آليات مكافحة العنف الرقمي لتقييد العمل الصحفي.

المسير/ة: نزهة بن محمد، صحفية

المتدخلون/ات:

- أيمن الزغدودي، أستاذ القانون العام بمعهد الصحافة وعلوم الإخبار: "ماهي حدود حماية الصحفيين في الفضاء الرقمي".
- ايمن الرزقي صحفي، رئيس تحرير نواة: "حماية الصحفيين تبدأ من غرف الأخبار".
- خليل الجلاصي عن مجلس الصحافة: "حدود التعديل الذاتي في حماية الصحفيين في الفضاء الرقمي".

نقاش

10:30 – 10.45| استراحة قهوة

10.45 – 11.45: الجلسة الثانية: حماية الصحفيات وإنهاء الإفلات من العقاب (لقاء تفاعلي)

المحور: بناء حلول مشتركة قابلة للتطبيق داخل المؤسسات الإعلامية وفي منظومة الحماية الوطنية.

تخصص الجلسة لنقاش تفاعلي بين الصحفيات وممثلي المؤسسات الإعلامية والهياكل المهنية والمجتمع المدني، بهدف صياغة توصيات وإجراءات عملية تستجيب للمخاطر التي جرى تشخيصها.

وتركز الجلسة على:

- تقديم شهادات لصحفيات وصحفيين
- وضع مبادئ أولية لبروتوكولات مؤسساتية للوقاية من العنف الرقمي القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له.
- تحديد إجراءات عملية لتوثيق الاعتداءات وحفظ الأدلة الرقمية والتبليغ عنها ومتابعتها.
- اقتراح آليات للإحاطة بالصحفيات المتضررات وتوفير الدعم القانوني والنفسي والمهني لهن.
- تعزيز التنسيق بين النقابة والمؤسسات الإعلامية ومجلس الصحافة ومنظمات المجتمع المدني والهياكل المعنية بالحماية والعدالة.
- تحديد توصيات لتحسين المساءلة عن الاعتداءات وضمان متابعة الشكاوى والحد من تكرار الانتهاكات.
- اقتراح آليات لمتابعة تنفيذ التوصيات وتقييم أثرها على سلامة الصحفيات وظروف ممارستهن المهنية.

المسير: ناجي البغوري: منسق برامج الإعلام والاتصال بمكتب اليونسكو – تونس

المتدخلون/ات:

- رحاب حوات ، صحفية
- منى مطيبع، صحفية، عضوة مجلس الصحافة
- ريم سوودي، صحفية

نقاش

11.45 – 12.45: الجلسة الثالثة: التهديدات تتطور... واقع سلامة الصحفيات والصحفيين في تونس

المحور: تشخيص التهديدات الجسدية والرقمية وعلاقتها بالإفلات من العقاب.

تتضمن الجلسة عرضا لتقرير النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين بشأن الاعتداءات التي تستهدف الصحفيات والصحفيين، وتحليل أبرز أنماط العنف الرقمي القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك حملات التشويه والتحرش والتهديد ونشر المعطيات الشخصية.

كما تتناول الجلسة آثار هذه الاعتداءات على السلامة الجسدية والنفسية للصحفيات والصحفيين، وعلى استقلاليتهم المهنية ومشاركتهم في النقاش العام، مع الاستناد إلى المعايير الدولية لليونسكو وخطة عمل الأمم المتحدة بشأن سلامة الصحفيين ومسألة الإفلات من العقاب.

ويُخصص جانب من النقاش لتحديد أبرز العوائق التي تحول دون التبليغ عن الانتهاكات ومتابعتها وضمان الإنصاف للضحايا.

المسير/ة: سامية كمون، مسؤولة حقوق الإنسان في مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان بتونس

المتدخلون/ات:

- خولة شبح منسقة وحدة الرصد بنقابة الصحفيين: عرض التقرير السنوي حول سلامة الصحفيين
- زهور وعمارة منسقة برامج منظمة المادة 19: "حماية الصحفيين من الاعتداءات ومحاربة الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضدهم على ضوء التشريعات الدولية".
- الأستاذ منذر الشارني/ محامٍ: "أي مجهودات تشريعية لحماية الصحفيين؟".

نقاش

12.45 – 13.30 | الخلاصات والاختتام

عرض أبرز نتائج النقاش والتوصيات المنبثقة عن الورشة، وتحديد أولويات العمل المشترك بين الجهات المنظمة والشركاء الوطنيين، مع التأكيد على ضرورة متابعة تنفيذ المقترحات وتحويلها إلى إجراءات عملية.

وتختتم الفعالية بتجديد الالتزام بحماية الصحفيات، ومناهضة جميع أشكال العنف والتهديد التي تستهدفهن، والعمل على ضمان المساءلة وإنهاء الإفلات من العقاب، بما ينسجم مع شعار اليوم الدولي لسنة 2026: «التهديدات تتطور... والإفلات من العقاب مستمر».

5. النتائج المنتظرة:

- تحديد أبرز الثغرات والعوائق التي تحول دون التبليغ عن الاعتداءات والتحقيق فيها ومحاسبة المسؤولين عنها.

- تعزيز وعي المؤسسات الإعلامية بمسؤولياتها في الوقاية من الاعتداءات والعنف والتحرش والاستجابة لهم.

- تشخيص محيّن لأبرز التهديدات الجسدية والرقمية التي تستهدف الصحفيات في تونس، مع إبراز خصوصية العنف القائم على النوع الاجتماعي.

- صياغة مجموعة من التوصيات العملية بشأن بروتوكولات حماية الصحفيات، والتوثيق والتبليغ والإحاطة بالضحايا.

- دعم التنسيق بين النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين واليونسكو والمفوضية السامية لحقوق الإنسان والشركاء الوطنيين من أجل متابعة التوصيات وتعزيز آليات الحماية والمساءلة.

استراحة :13.30